المشرق

الخوري بطرس التُّولَوي الفيلسوف الشهير

لحضرة الكاتب الفاضل القس جرجس منش الماروني

بلغ هذا الفيلسوف من ترامي الذكر وبُعد الشهرة في العالم والفضل ما يبلغهُ اربابهما من الطبقة الاولى. ورُزق من الحظّ والاقبال ما لم يُرزقهُ غيرهُ من الرجال المشاهير في اواخر القرن السابع عشر واوائل الثامن عشر

ولم يكن من الوطنيين بل من المستوطنين فاذا كانت الوطنيَّة تُكتسب بمدّةٍ متعارفةٍ بين اربابها فانهُ قد قضى ما يربو على نصف قرن في حلب الشهباء. فلا بأس ان يُعدَّ حلبيّ النِجار متابعةً لصاحب تاريخ المقاطعة الكسروانيَّة

ولمَّا كان ممَّن خدم الوطن العزيز الخدمة الجليلة التي لا ينقطع برُّها ولا ينقضي فخرها رأيتُ ان اجيبَ ملتمَس البعض واقومَ بالواجب المفروض فانشر ما وقع اليَّ من ترجمة حالهِ اذاعةً لمحامدهِ واشهارًا لفضائلهِ وتعريفًا بمنزلتهِ من العلم والفضل فاقول:

*

هو عبد الله بن بطرس بن اسحق التولَويّ البتروني الماروني الشهير (١ ولد في قرية تولا من عمل البترون في اواسط الدهر السابع عشر من والدين تقيَّين اعتنيا بتربيتهِ احسن عناية على ما اشتهر بهِ سكنة لبنان من التقى وحسن التديُّن

ومذ ميطت عنهُ التمائم أُجلس للتعليم عند خوري القرية وعُني والدهُ بتثقيفهِ فأيَّد العنايةَ بهِ قوَّةٌ في فطرتهِ واشراق في قريحتهِ وذكاء في مداركهِ فاخذ في قراءة اللغة

١) ورد نسبهُ في مقدمة تأملاتهِ هكذا: «الخوري عبد الله بطرس بن بطرس بن اسحق الماروني نجارُهُ التولاوي وجارهُ نزيل حلب ونذير رعيتها واب الملَّة المارونية وايكونومُس بيعتها الخ». فعلمتُ انهُ سُمّي في المعمودية (عبد الله) وفي الكهنوت (بطرس) فتبصَّر

السريانية التي كان اللبنانيُّون في انصباب على تحصيلهـا دون ما سواها حتى تلك الاعصر الاخيرة

سمعان التولويّ الراهب الانطونيانيّ تلميذ مدرسة رومية في القرن السابع عشر(١

ولما تبيّن للمثلث الرحمة البطريرك جرجس البسبعلي ما كان عليهِ الفتى من سمو المدارك ارسلهُ سنة ١٦٦٨ الى المدرسة المارونيـة التي كان يديرها الآباء اليسوعيين برومة العظمى غير متجاوز الحادية عشرة من العمر فاخذ من بدايات العلوم ولم يقف دون نهاياتها فدرس اللغات السريانية والايطالية واللاتينيَّة والعبرانيَّة واليونانية الى غيرها من العلوم اللسانيـة والبيانية وتلقّى المنطق والفصاحة والخطابة والفلسفة والطبيعيات والالهيات والحق القانوني واللاهوت النظري والادبي والتاريخ الخاصّ والعام وما ماثلها من العلوم العقلية العالية فاظهر من الحذق والنجابة والبراعة ما حبَّبهُ الى كل اساتذتهِ

١) اخذنا هذا الرسم عن كتاب اليوبيل المئويّ لانشاء المدرسة المارونية طُبع في رومية سنة ١٦٨٥. فيكون من ثمَّ سمعان التولويّ وهو ايضاً يدعى بطرس معاصرًا لصاحب الترجمة وسمّيهُ ولعلَّهُ هو او يكون احد انسبائهِ درس معهُ في المدرسة المارونية ثمَّ ترهَّب لكنَّنا لم نطَّلع على شيء من اخبارهِ في تواريخ الموارنة وقد اثبتنا صورتهُ صوناً لها من الضياع (المشرق)

فاعترفوا لهُ بالمزية والاسبقية ثم قفل بعد اربع عشرة سنة عائدًا الى لبنان محرزًا شهادة الملفنة في الفلسفة واللاهوت

وما كاد ينتهي الى موطنهِ لبنان في عام ١٦٨٢ حتى رقّاه العلاَّمة الطيّب الذكر البطريرك اسطفانُس الدويهي الشهير الى مقام الكهنوت على دير قنُّوبين مركز بطاركة الموارنة المغبوطين فظهر الكاهن الجديد كاملًا في صفاتهِ فاضلًا في اعمالهِ غيورًا على خلاص النفوس فازداد اعتبارًا في اعين مسوّديهِ واصحابهِ

وفي سنة ١٦٨٥ بعث بهِ البطريرك الآنف الذكر الى حلب الشهباء لخدمة شعبها الماروني وقلّدهُ وظيفة الوعظ والارشاد والتعليم والتثقيف فاقبل على خدمة النفوس بغيرة لا تعرف الملل وسعى وراء مهامّ وظيفتهِ بنهضة لا تدري الكلل فاجمع الجميع على ولائهِ واجلالهِ

فكافأهُ المثلث الرحمة السيد جبرائيل البلوزاوي مطران حلب (١ بان سامهُ في عام ١٦٩٨ خوريًا يردوطًا (٢ وعهد اليهِ بالرئاسة على الكهنة والشعب فضاعفت الوظيفة فيهِ العناية بامر الكنيسة والاهتمام بشؤون الشعب والمراقبة لذنوب المؤمنين وتقييدهم بالقانون والنظام والضبط للاكليرس قيد واجباتهم

*

ما كاد الخوري بطرس يتولَّى منصبهُ الجديد حتى جعل يفرغ اقصى ما لديهِ من الغيرة في سبيل خير الرعيَّة فقال فيهِ بعض معاصريهِ: «كان الخوري بطرس التولاوي في حلب نائبًا عن مطرانها ورئيسًا على كهنتها الذين كان مطراننا المذكور يرسلهم لخدمة الرعية او الرعية تختارهم... واماَّ الخوري فقُدّم لهُ الاعتبار من كل الطوائف حتى لُقّب بكوكب الشرق لاجل علمهِ وعملهِ (٣ ». وحسبك بها شهادة تنبئك بما صرفهُ من الهمَّة الناهضة الى ما يعود على الخلق بالمنافع العميمة. والحقّ يقال انهُ نهض باعباء وظيفتهِ السامية نيّفًا وعشرين سنة باذلًا ما لا مزيد عليهِ من الهمَّة والنشاط في اصلاح شؤون ملّتهِ الماديَّة والادبيَّة

١) أُقيم مطرانًا على حلب سنة ١٦٦٣ وارتقى الى مقام البطريركية سنة ١٧٠٤ وقضى نحبهُ سنة ١٧٠٥ (انظر ص ٣٦٣ من سنة المشرق الاولى)

٢) راجع ما ورد عن الخوري البردوط وحقوقهِ في ص ٣٣٥ وما يليها من المجمع اللبناني

٣) انتهى بتصرفٍ عن التاريخ الكنائسي الذي مرَّ وصفهُ في المشرق (٦: ٧٨٦ – ٧٨٧)

وفي سنة ١٧١٧ نازع البعض كهنةَ الموارنة في توزيع الاسرار المقدّسة على الطوائف المسيحية كالافرنج والسريان والملكية والارمن والكلدان (١ مدّعين بان هذا الامر منوط بالمرسلين فقط. فرفع الخوري بطرس الدعوى الى المجمع المقدس فحكم بعد التروّي بالحقّ للموارنة وكتب الى منازعيهم بالّا يتعرضوا لكهنة الموارنة في ذلك اصلًا (٢

ولمّا كانت سنة ١٧٢٠ ارتدَّ الارمن في حلب الى الايمان الكاثوليكيّ (٣ بهمّة الورتبيت ابريهام اوّل بطاركتهم الكاثوليكيين (٤ فوقف الخوري بطرس في كنيسة الارمن ورفع الادعية الحارّة في رفع شأن بيعة الله الكاثوليكيّة وسائر رؤسائها العظام.... (انتهى بحرفهِ الواحد عن التاريخ الكنسيّ)

وفي عام ١٧٢٤ قدم الشهباء المطران جبرائيل حوّاء القاصد الرسولي ترويحًا للنفس ومشاهدةً لآلهِ (٥ فاخذ يتعاطى بعض الشؤون الطائفيّة كجمع العشور ومنع الاعتراف بالبيوت الى غير ذلك ممّا ليس من شأنهِ تعاطيهِ بل من شأن اسقف الابرشية (٦

---

١) راجع ما ورد عن كلدان حلب في ص ٦٥٥ من سنة المشرق الجارية

٢) انظر ايضًا رسالة القس اسطفان ورد الحلبيّ ص ٨٦٣ من تاريخ الكنيسة الملكية الانطاكية للخوري الفاضل ميخائيل غبريل الشبابي

٣) يستفاد من المشرق الاغر (٣ : ٥٣) ان هؤلاء الارمن كانوا قبل ذلك العهد كاثوليكيين. والصحيح ما اوردناهُ قال صاحب التاريخ: «ان رؤساء الارمن والسريان كانوا اراطقة (في مطلع القرن الثامن عشر) وكانوا يثيرون الاضطهاد على طائفتنا وطائفة الروم» وقال في محل آخر: «ان ابرجام الورتبيت ابتدأ في اول سنة ١٧٢٠ يتعب حتى يردَّ الارمن الى الاعتقاد القويم. فوفّقهُ الله الى نيل مناهُ في شهر نيسان من السنة المذكورة فكان لذلك احتفال عظيم لم يسبق لهُ مثيل في الشهباء». وكاتب التاريخ ثقة لانهُ معاصر

(قلنا): انَّ حضرة الاب منش ليس بمصيب في هذا الامر لانَّ لدينا عدَّة رسائل كتبها المرسلون من حلب قبل سنة ١٧٢٠ بزمن طويل تبيّن صريحًا رجوع قوم من الارمن الى حجر الكنيسة. فانَّ ارتداد الروم واليعاقبة والارمن في الشهباء كان ابتدأ منذ القرن السابع عشر بيد انهم تردّدوا في ايامهم (المشرق)

٤) طالع ما جاء من ترجمتهِ في المشرق (٣ : ٥٣)

٥) روينا ذلك ايضًا في المشرق (٥ : ٧٨٨)

٦) هذا ما قالهُ صاحب الترجمة في مجموعة دعوى السيد حوّاء

فعارضهُ في الصحيح الخوري بطرس مبيّناً لهُ عدم صلاحيتهِ لمثل تلك الامور واسند معارضتهُ الى المجمع التريدنتي القائل: « بان ليس لمطران ان يتصرّف في رعيّة مطران آخر (١) » فكان هذا القيل والقال مجلبةً لشغبٍ ممتدّ الصدى

وزاد ابو موسان احد الوجهاء المفسدين في طين الامر بلّة بان عاكس المطران المذكور اشدّ المعاكسة حتى حملهُ في سنة ١٧٢٥ على ان يزايل الشهباء مهانًا فازداد الشغب احتداماً حتى انشطرت الطائفة شطرين متباينين يدافع الواحد ما يريدهُ الآخر ولم يستطع احد من اصلاح الفاسد سوى السيد العلّامة جرمانُس فرحات الذي ارتقى اذ ذاك الى اسقفيّة الشهباء

وقد قامت قيامة خصوم الخوري عليهِ مدّعين انهُ كان يعضد ابا موسان السابق في ابعاد ابن الحوّاء في حين ان الدلائل متظاهرة متضافرة على انهُ لم يشايعهُ في ذلك العمل الفظيع. منها ان المرسلين أيّدوا جانب الخوري ولم يذمّوهُ بتةً. ومنها ان البطريرك لمّا طلبهُ الى لبنان لتحقيق الامر هبّت وجوه الطائفة للدفاع عنهُ واقناع البطريرك بانهُ لم يكن لهُ ضلع في ابعاد المطران اصلًا

بيد ان خصماء الخوري ما برحوا يقلقون حتى تمكنوا من ان يحطّوهُ عن الرئاسة في ١١ أيّار سنة ١٧٢٥ باوامر البطريرك يعقوب عواد الذي استدعاهُ اليهِ ليبرّر نفسهُ مما أُتهم بهِ في الدعوى السابق ذكرها ونأسف لاننا لم نقف على وقت عودهِ الى الشهباء وما كان من امرهِ في لبنان. (انتهى عن التاريخ الكنسيّ بتصرفٍ وتصحيح وزيادة عليهِ)

وعندما قدم حلب اسقفها الجديد السيد جرمانُس فرحات اعاد الى استاذهِ التولوي الرئاسة على الكهنة واعاد عليهِ ما افقدهُ حسّادهُ من الكرامة والجلالة في اعين الشعب فزاد الخوري بطرس همّة في اخلاص الخدمة وضاعف اجتهادهُ في مواصلة اعمالهِ الخطيرة بكل اقبال. ولا شك ان هذا من الادلّة المبرئة ساحتهُ حيث لو كان مدّعى خصومهِ

---

١) انظر مثلًا ج ٦ ب ٥ في الاصلاح. (قلنا) قد فات صاحب الترجمة ان السيد حوّاء مسندٌ معاطياتهِ الى قصادتهِ الرسولية المصادق عليها من البطريرك يعقوب عوّاد واساقفتهِ في اصلاح احوال الطائفة على ما قال صاحب التاريخ الكنسيّ والله اعلم

لما كان السيد المذكور جدّد لهُ الكرامة لِما هو مشهور عنهُ من انهُ لا يتغاضى عن مثل هذه الامور العظيمة

*

مذ قدم الخوري بطرس الى حلب الشهباء رُزِقَ من الاقبال عليهِ ما زاد فيهِ الهمّة والعناية في اتيان الاعمال الباهرة وابداء الفضائل السامية واظهار العلوم الواسعة حتى لم يتخلّف كبير او صغير من سائر المذاهب والطبقات عن اعتبارهِ واجلالهِ فسار ذكرهُ مع الركبان واصبح ممَّن يشار اليهم بالبنان

فتولّى تدريس اللغتين الايطالية واللاتينيَّة في الكتّاب الماروني فاحسن فيهِ التعليم والتوقيف واجاد في الالقاء والتثقيف فاصاب بعض تلاميذهِ السهم الفائز بهاتين اللغتين وعُرفوا في زمانهم بمعرفة آدابهما الجميلة

وتتلمذ لهُ جماعة في العلوم العالية سادوا وافادوا منهم المطران جرمانس فرحات والمطران عبد الله قرألي والمطران جبرائيل حوّاء والقس عبد المسيح لبيان والقس عطا الله زنده (١ والخوري نيقولاوس الصائغ والشماس عبد الله زاخر والشماس مكرديج الكسيح وغيرهم كثيرون من كبار العلماء ومشاهير الرجال الذين تركوا بعدهم التآليف العديدة النفيسة في الدين والدنيا

ثم جعلهُ السيد جرمانس من اعضاء مجلسهِ العلمي فنشط الى التأليف في المنطق والخطابة والفلسفة واللاهوت والطبيعيات والالهيات وما شاكلها من العلوم العالية التي انالتهُ من بُعدِ الشهرة ما انزلتهُ منزلة جهابذة العلماء من الطبقة الاولى

وحسبك من افتتان الناس بهِ على اختلاف طوائفهم وطبقاتهم انهم تواصفوهُ بالاوصاف العديدة وتناعتوهُ بالنعوت السامية ولقّبوهُ بالألقاب الفخيمة «كالفيلسوف الكامل والعلاَّمة الفاضل وامام الخطباء وقدوة العلماء وكوكب الشرق وقبَّة الحكمة وقطب الفلاسفة وعمدة اللاهوتيين ومعدن البراهين المنطقيَّة وكنز العلوم اللاهوتية وشمس الامصار الشرقية وشهاب الملّة المارونية» الى غير ذلك ممَّا انفرد بهِ عن النظراء

---

١) في مكتبتنا الشرقية كتاب في المنطق كتبهُ الشمَّاس بطرس بن جبرائيل زنده في حلب سنة ١٧١٠ يقول في آخرهِ انهُ «تعلَّمهُ على يد المعلّم اللاهوتي الفيلسوف الشهير في علمهِ الاب الفاضل الخوري بطرس الكاروز (التوليّ)» (المشرق)

والاشباه. وكل هذه الألقاب او النعوت تراها في التاريخ الكنسيّ وفي مختصر تاريخ لبنان وفي نسخةٍ من تعريب المجمع التريدنتي وغيرها

امّا تركتهُ العلميّة الجليلة فهي عبارة عن سلسلة تآليف متتابعة متناسقة تحوي اوابد العلوم العالية وشواردها. قال العالم الفاضل الخوري جرجس شلحت الحلبيّ: «انّ العلّامة الخوري بطرس التولوي الماروني قد ألّف كُتبًا متتابعة في كل ابواب الفلسفة واللاهوت» ولا غرو فانّ من تتبّع الفيلسوف التولوي يراهُ في تآليفهِ يأتي على الإيساغوجي فالمنطق فالفلسفة الادبية فاللاهوت النظري فعلم الطبيعيات فعلم الالهيات وكل ذلك في كتبٍ منطويةٍ على ابحاث مفصّلةٍ الى فصولٍ عديدة

وهاك اسماء تآليفهِ كما رأيناها: ١ً غراماطيق سرياني = ٢ً مجموع المجامع المارونية القديمة = ٣ً مجموعة دعوى المرسلين = ٤ً مجموع دعوى السيد حوّاء = ٥ً سيرة ماري توما الكمبيسي = ٦ً خبرية المجمع التريدنتي = ٧ً رسالة في عبادة الوردية = ٨ً ردٌّ على قضايا الروم الخمسة = ٩ً ترجمة تأملات ماري توما الكمبيسي = ١٠ً تعريب المجمع التريدنتي = ١١ً مرآة النفس في الرياضة الروحية = ١٢ً تأملات على مدار أيام الاسبوع = ١٣ً تأملات على مدار أيام الشهر = ١٤ً كتاب علم ما بعد الطبيعة = ١٥ً كتاب الفلسفة الادبية = ١٦ً كتاب الالهيات في ثماني مقالات = ١٧ً كتاب مواعظهِ في جزئين = ١٨ً كتاب المنطق في جزئين = ١٩ً كتاب الفلسفة في مجلدين = ٢٠ً كتاب الطبيعيات في ثلاث مجلدات = ٢١ً كتاب اللاهوت في خمس مجلدات (١. هذا ما وقفنا عليهِ من تآليف العلّامة التولوي فاوردناها كما رأيناها متفرقة لا اجزاء متتابعة كما انّها لأنّنا لم نرَ نسخة كاملة من بعض تآليفهِ المجزّئة مع كل البحث الذي تحرّيناهُ. ولعلّهُ يوجد لهُ غيرها من التآليف التي حجبها عنّا قدم الزمان

*

امّا غيرتهُ على الدين فعظيمة بذل جهد الطاقة في نشر الايمان الكاثوليكي في حلب الشهباء فهدى اليهِ الكثيرين وقد ذكر احد معاصريه وهو الخوري يوسف مارون الدويهيّ انّ من جملة الذين هداهم الخوري نيقولاوس الصائغ والشماس عبد

١) غالب هذه التآليف مصحح بقلم السيد جرمانس فرحات

٢) راجعنا كثير من تآليفهِ في مكتبة الخوري العلّامة جرجس شلحت السابق الذكر

الله زاخر (١ وهو كذلك الذي ردَّ الشماس مكرديج الكسيح وغيرهم

واما تواضعهُ فكان عميقاً جدًّا ومما ينقل عنهُ بالتواتر ان المطران فرحات كان حرّم على الكهنة التدخين بالغاليون تحت طائلة الربط لاسباب مشروعة فاذ كان الخوري في زيارة احد الوجهاء حملهُ على التدخين بالرغم عن مقاومتهِ الشديدة فما كان غير قليل حتى نمى الخبر الى المطران وكان اشترع ان يتولى الشمّاس تهيئة معدّات التقديس فاي كاهن لم يَرَها يُعدّ مربوطاً. فلما قدم الخوري الشيخ في صباح اليوم التالي الى الكنيسة ليقيم الذبيحة الالهية لم يرَ لوازم التقديس معدّةً حسب العادة فدرى اذ ذاك بالامر فتريث الى ان خرج المطران بعد التقديس ينظر في امور الفقراء ويلطّف ويلاتهم ويجبر انكسارهم ويعينهم في حاجاتهم حسب عادتهِ المحمودة فخرج اليهِ الخوري وترامى عليهِ وهو يتمثل بقول داود النبي (مز ١٨ : ١٧) : « قد لصقت بالتراب نفسي فأحيني حسب كلمتك » فانحنى عليهِ المطران بكل احترام وانهضهُ بكل حنان ابويّ وهو يردد قول احشورش الملك (استير ١٥ : ١٣) : « ما لك يا استير . . . انما الشريعة ليست عليك ولكن على العامة » . فاكبر الناسُ تواضع الشيخ واعظموا حلم المطران وحنانهُ فأخلقْ بالمرؤوسين ان يقتدوا بهذه القدوة الصالحة وأحرِ بالرؤساء ان يتمثلوا بهذا المثال الجليل

اما منزلته من العلم وغزارة المعارف فجليلة كل موضوع يُلقى اليهِ يدخل للبحث فيهِ كانهُ صنعُ يديهِ فيأتي على اطرافهِ ويحيط بجميع اكنافهِ ويكشف ستر الغموض عنهُ فيظهر المستور منهُ واذا تكلّم في فنٍ من الفنون حكم فيهِ حكم الواضعين. وبالجملة ان ما آتاهُ الله من قوة الذهن وسعة العقل ونفوذ البصيرة هو اقصى ما قُدّر لغير مشاهير الرجال وليس في الامر مبالغة وذلك من فضلهِ تعالى يفيضهُ على عبادهِ كما يشاء

واما اخلاقهُ فحلمهُ عظيم يسع ما شاء الله ان يسع وسلامة القلب سائدة في صفاتهِ وهو كريم يبذل ما بيدهِ قوي الاعتماد على الله لا يبالي بما تأتي بهِ صروف الدهر وهو قليل الحرص على الدنيا وحطامها بعيد من الغرور بزخارفها ولوع بعظائم الامور عزوف عن صغارها وبالجملة فضلهُ كعلمهِ والكمال لله وحدهُ

١) راجع حاشية ص ٩١٥ من سنة المشرق الثالثة

واماً خلقهُ فالذي ذكرهُ عنهُ معاصروهُ انهُ طويل في قامته وسَط في بنيتهِ اسمر في لونهِ عصبي في مزاجهِ جليل في المنظر بشوش عند اللقاء. والذي عرفناهُ من تآليفهِ انهُ كان متوقد الذكاء قوي الحجة فصيح اللسان حسن المحاضرة رحب الصدر ثبت الجنان صبوراً وقوراً مهيباً فاضلاً عالماً عاملاً فيلسوفاً كاملاً قد وافاهُ الله من كمال خَلقهِ ما ينطبق على كمال خُلقهِ فسبحان الله الخلّاق الحكيم

وقد لقي ربهُ سنة ١٧٤٥ (لا سنة ١٧٤٦ كما ورد في تنبيه فصل الخطاب المطبوع في مطبعة طاميش) تغمّدهُ الله برحمتهِ ومتّعهُ بنعيم جنّتهِ

شيعة الركوسيَّة

نبذة للاب هنري لامنس اليسوعي

كلٌّ من يطّلع على مجلّة المشرق يمكنهُ ان يتحقّق ما لحضرة الاب انستاس الكرملي من سعة العلم في تعقُّب المسائل العويصة المنوطة بتاريخ الشرق وأممهِ ولغاتهِ. فانهُ لا يكاد عدد من اعداد نشرتنا يخلو من شاهد جديد على المعيَّتهِ وتوقُّد ذهنهِ

وممَّا ورد لهُ في العدد ١٥ من المجلة (ص ٥٧٤) شذرةٌ عن الرَّكُوسيَّة عرَّفهم صاحب تاج العروس بقولهِ انَّهم "قومٌ لهم دين بين النصارى والصابئة" فأرتأى حضرتهُ انَّ اصحاب هذه الشيعة انَّما هم نصارى بلاد كورس او قورس الذين ذكرناهم في مقالتنا المعنونة بجغرافيَّة سيرة القديس مارون. ثم ختم حضرة الكاتب المبرّز مستنهضاً همَّة الباحثين ليواصلوا البحث في هذا الشأن. فتلبيةً لدعوتهِ تولَّينا تسطير هذه النبذة الوجيزة ليس لنفصل الامر فصلاً باتّاً بل حبًّا بمجاراة الباحثين لعلَّنا نساعد على حلّ المشكل بعض المساعدة

١

واوَّل ما يعنُّ لخاطرنا انَّ الركوسيَّة غير نصارى قورس او رهبان تلك المقاطعة. وذلك ليس فقط لما بين لفظتَيْ الركوسيَّة والقورسيَّة من التباين اللغويّ بل لعدم وجود حجج كافية لاثبات هذا الامر ولنا بالاحرى ما ينقضهُ

قلنا ليس من دليل يثبت راي حضرة الاب انستاس . لا دليل جغرافيّ ولا دليل